الحركة في نظرية الذكاءات المتعددة

إن الذكي ومن خلال الواقع الملموس – هو من كانت عنده قدرة فائقة في أحد حقول الحياة ، و مجالاتها المتعددة ، وفي جميع صورها المختلفة ، فليس الذكاء مقصوراً على القدرة العقلية المجردة فحسب ، و إنما هو القدرة الفائقة في أي مجال حيوي عقلي أو فني أو اجتماعي أو يدوي أو حركي أو غير ذلك من الصور. و سوف نتطرق إلى الذكاء الجسمي – الحركي :

الذكاء الحركي : و هو قدرة على استخدام الجسم لأعضائه المختلفة للقيام بحركات إيقاعية لها وزنها الخاص ، و لها نموذجها الذي تعرف به ، كما هو الحال في مختلف الألعاب الرياضية كرمي القرص مثلاً ، أو لعبة التنس و غيرها.

و يسمح هذا الذكاء لصاحبه باستعمال الجسم لحل المشكلات، و القيام ببعض الأعمال، و التعبير عن الأفكار و الأحاسيس . فالطلاب الذين يتمتعون بهذه القدرة يتفوقون في الأنشطة البدنية ، و في التنسيق بين المرئي و الحركي، و عندهم ميولٌ للحركة و لمس الأشياء.

و يكون لدى الفرد الخبرة و الكفاءة في استخدام جسمه ككل للتعبير عن الأفكار و المشاعر (كما هو الحال عند الممثل و المقلد المهرج .. و الرياضي أو الراقص) و اليسر في استخدام الفرد ليديه لإنتاج الأشياء أو تحويلها (كما هو الحال عند الحرفي ، و الميكانيكي ، أو الجراح) و يضم هذا الذكاء مهارات فيزيقية نوعية أو محدده كالتآزر و التوازن ، و المهارة ، و القوة ، و المرونة و السرعة و كذلك الإحساس بحركة الجسم ووضعه (أي الاستقبال الذاتي) و الاستطاعة اللمسة.

و الذكاء الحركي سائد لدى أبطال الألعاب الرياضية و لدى الممثلين و الحرفين و الجيولوجيين .

إن كثيراً من الناس ينظرون إلى أنواع الذكاءات خاصة الذكاء الموسيقي و المكاني و الجسمي الحركي ، و يتساءلون لماذا يصرّ "جاردنر" على تسميتها ذكاءات بدلا من مواهب أو استعدادات عقلية ، ولكي يقدم أساساً نظرياً سليماً و عميقاً وضع "جاردنر" اختبارات أساسية لكل ذكاء وقدرته على الصمود أمامها ليعتبر ذكاء بحق و ليس مجرد موهبة أو مهارة أو استعداداً عقلياً .

لقد حذر جاردنر من الاستخدام السطحي لنظريته وكتب يقول :

احد الأشياء التي جعلتني اعتمد على شرائط الفيديو هو وجود أطفال يزحفون حولي و يسمون ذلك ذكاءاً حركياً والحركات النظرية للعضلات ليس لها علاقة ببراعة الفعل.

أعداد : أ.د.مها محمد صالح
تخصص بايوميكانيك- كرة اليد
كلية التربية الأساسية
MAHAMSALANSARI@YAHOO.com